

## خَطُّ الصّدِّ . . .

## من درعا تتغير الحسابات

### ■ عامر نعيم الياس\*

منها نقطة البدء في الحرب على سورية. الاستهداف الأوّل للجيش السوري بدأ منها. هي رمزُ «الحركة»، والمدينة الأولى التي خرج بعض من أحيائها خارج نطاق سيطرة الدولة السورية. درع الوطن كما يحلو للبعض تسميتها، فاجأت غرفة عمليات «الموك»، كما فاجأت بعض المرابطين الجيش السوري والمُرّة الأولى يستخدم في بياناته العسكرية تعبير «خَطُّ الصّدِّ». ومحافظ درعا ذو الخلفية العسكرية الثابت في منصبه منذ سنوات. تحدث بلهجة العسكري الوثائق من إمكانياته.

الهجوم بدأ بالآف القذائف الصاروخية، وغزارة غير مسبوقة في القصف التمهيدية، من جانب الميليشيات المحسوبة على «المعتدلين»، قبل الاضطرار للجوء إلى الانتحاريين من «القاعدة»، وتحديدًا من «النصرة» على الخطوط الخلفية التي تلوّق المدينة، أي من الداخل التي تشكل خط تماس مع ريف درعا ومع الأحياء الواقعة تحت سيطرة المجموعات المسلحة، لكن من دون جدوي. إذ أشارت مصادر لبعض وسائل الإعلام إلى أنّ «أربعة انغماسيين قتلوا على محور المخيم، وأنّ عشرين مسلحا حاولوا قطع طريق درعا.دمشق قرب بلدة قرفا».

خسرت غرفة عمليات «الموك» التي تتألف من استخبارات أميركية وإسرائيلية» وأردنية إلى جانب السعودية رهانها على اجتياح مدينة درعا، ويقت خطوط التماس على حالها في المدينة. «عاصمة الجنوب» التي راھنت على الخاصرة الأكثر ضعفاً في الجنوب السوري والتي تنقسم فيها السيطرة بالتوازي داخل المدينة بين الجيش السوري والمجموعا الإرهابية، فيما ترجح فيها الأخيرة على الجيش السوري في الريف. هذه العاصفة تعرّضت لخسارة هي الثالثة لها منذ انسحاب الجيش السوري من اللواء 52، الذي يتأكد يوما بعد يوم أنه انسحاب مبرمج يهدف إعادة الانتشار في الجنوب، بناءً على معطيات توّرت لدى الدولة السورية والحلفاء بالقرار المتّخذ ببء معركة الجنوب .هذه المعركة التي تعرّضت لانتكاسات خلطت أوراق المعسكر المعادي لسورية، خصوصا هذا الالردني.ومن وراءه «الإسرائيلي» تحت القيادة الأميركية . الذي راهن على تزواج قوتين ضاربتين في الجنوب، أولها «معتدلة» بإشراف مباشر من الاستخبارات الأميركية والأردنية، والثانية مخترقة من واشنطن وتعمل على التلاقي معها في منتصف الطريق وهي «جبهة النصرة» والحركات الإسلامية القاعدية في الجنوب تحت الإشراف المباشر من الجيش الصهيوني... لكن من دون جدوى . فإذا كانت البيئة الحاضنة وانقلاب الرهان على ورقة الدورن أفضلا الهجوم على مطار الثغلة العسكري ومدينة السويداء، وفتح جبهة القنيطرة والهجوم على حصر الجولان، فما هي العوامل التي أمنت صمود درعا؟

الحزام المتصدّع أساس التحرك الأخير في شمال سورية ووسطها وجنوبيها.. فالأساس تحقيق إنجاز سياسي معنوي له انعكاس اقتصادي مباشر أولًا، وحصر الجيش السوري في «سورية المفيدة» ثانيًا، وتطبيق العاصمة دمشق ثالثًا، بما يمهّد للتفرّع لاستهداف طريق عام دمشق حمص، واللعب على وتر تحويل عقيدة الجيش السوري من جيش وطني يدافع عن الأرض السورية إلى جيش متقنع بما يسمى «سورية المفيدة». لكن درعا التي فاجأت الجميع بمنّ فيهم نخب سورية في انقلاق شرارة الحرب منها، فاجأت هي الأخرى المشغّلين استناداً إلى العوامل التالية:

إعادة انتشار الجيش السوري جاءت في سياق اختبار استراتيجي التعاطي مع التطورات الميدانية في سورية، ورسم خطوط تماس جديدة في المواجهة مع المجموعات الإرهابية المسلحة، اصطلاح عليها «خطوط الصّد». مصطلح يدل على انتقال الحرب من مستوى المواجهة مع مجموعات مسلحة تقاد من قبل الخارج، إلى مواجهة مباشرة مع عدوان خارجي مباشر على الأرض السورية.

الفرز في الداخل السوري الذي دفع أهالي درعا في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة إلى القتال إلى جانبها في مواجهة الخيار البديل. فالاستنزاف المستمر منذ سنوات، وصمود الدولة السورية على كافة المستويات، خصوصا ما تعلق بالنواحي الخدمية، في مقابل الصراع المستمر بين المجموعات المسلحة، كل ذلك دفع المواطنين إلى

المفاضلة بين نموجين واقعين للسيطرة وإدارة شؤون العباد.

. المقاومة الشعبية واستخدام الدولة السورية ورقة التشكيلات

العسكرية المحلية الريفية للجيش السوري، والتي تنحصر مهمتها في الدفاع عن المناطق التي تتعرض لمحاولة احتلالها من جانب التنظيمات الإسلامية المتطرّفة.

الحزام المتصدّع أضحي خَطُّ صَدِّ جمع الأهالي بالجيش في معركة رفض الخيار البديل. معطى جديدعلى الدولة السورية والحلفاء استغلاله إلى الحدود القصوى. هي معركة مصير من الحسكة إلى درعا.

\*كاتب ومرجع سوري

# البناء

# أوباما يبحث عن إرثه قبل رحيله ويترك المنطقة في مهب الإرهاب

منذ هاري ترومان.

موضوعات عديدة ومتنوّعة شكلت محور اهتمام وتركيز الصحافة العالمية أمس.

عام على نهاية عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، لهذا يسعى في الوقت المتبقي للبحث عن إنجازات يحفرها في تاريخ الولايات المتحدة كإرث له، توقيع الاتفاق مع إيران حول ملفها النووي هو الإنجاز الأول، أما الثاني فهو تصديق المحكمة العليا على قانون الرعاية الصحية، وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن أوباما استطاع بهذا الحكم أن يؤمّن إرثه، بعدما واجه على مدار سنوات خصوماً سياسيين هاجموا جهوده لبناء هذا الإرث الذي كان يتطلع إليه كل رئيس ديمقراطي

## EL PAÍS

## البابيس : تثبيت أسلحة أميركية ثقيلة ضد روسيا « تهديد سياسي » وليس عسكرياً

اعتبر الخبير العسكري اليكس ارياتوف في حوار أجرته معه صحيفة «البابيس» الإسبانية حول الاحتكاك بين واشنطن وروسيا، أنّ تركيب المعدات الثقيلة في البلدان الأوروبية المجاورة لروسيا ليس «تهديداً عسكرياً» كما يبدو وإنما «تهديد سياسي» حيث أنه للمرة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة يتم تخطيط لنشر الأسلحة الثقيلة من قبل الولايات المتحدة على حدود روسيا، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة تعزّن أوروبا الشرقية ضد روسيا مع 250 دبابة، كما أنها تخطط لنشر قوات عسكرية لم يسبق لها مثيل منذ عام 1989 كما اتهمت الناتو روسيا بزراعة الاستقرار بـ40 صاروخاً جديداً.

وقال مدير مركز الأمن الدولي في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم «IMEMO» إذا كنا نعني وجود تهديد أميركي للهجوم على روسيا لا بد من أن تضع 40000 دبابة وغيرها من المعدات الثقيلة على طول حدودنا، مضيفاً: «خطورة الوضع الحالي تظهر من خلال التحول بعد عقود من نزع السلاح دون انقطاع، وتوسيع الناتو تجاه الشرق لم تكن مصحوبة بتركيب الأسلحة الثقيلة وفقاً للميثاق التأسيسي للمجلس الناتو – روسيا 1997، معتزفاً بوجود خلافات على المدى الكبير، وهذا ما يعمق الخلافات حتى الآن».

وأضاف: «إذا وجعنا استوطننا إلى البحر الكاريبي ونبنتاه هناك في كوبا لكنت الولايات المتحدة الأميركية اعتبرتّه تهديداً، على الرغم من أن هذا الأسطول لا يستطيع أن يفعل أي شيء حقاً.»

واكد «رسميا الجيش الروسي أن لديه مليون شخص، ولكن الفعلي الحقيقي 800.000 حيث تم خفض عدد من الجنود بسبب الصعوبات المالية، حيث أن الجيش يقضي الآن 30 في المئة من الميزانية صيانة و70 في المئة للمعدات.

وأشار إلى أن تدور العلاقات بين روسيا وأوكرانيا قد يلف التعاون العسكري والصناعي بين البلدين وآثار للترسانة الاستراتيجية. «تم تصنيع جميع الصواريخ الثقيلة الروسية في الشركة Yushmash دينيبوتروفوسك، وأوكرانيا، وروسيا تخطط لاستبدال الصواريخ مع أوكرانيا Sarmat، والتي تبدأ اختبارها في 2018 وستضاف إلى المخزونات في عام 2020.

والإشارة إلى أن



## « انديبندنت : الاستراتيجية الأميركية لمكافحة الإرهاب خدمت «داعش»

نشرت صحيفة «انديبندنت» تقريراً عن مرور عام على إعلان تنظيم «داعش» عن نفسه، ويطرح أسئلة بشأن فاعلية الاستراتيجية الأميركية وإمكانية أن تكون خدمت مصلحة عناصر التنظيم.
ورأت «انديبندنت» أن تنظيم «داعش» أصبح أقوى مما كان عليه يوم 29 حزيران من العام الماضي، إذ سيطر عناصره على أغلب مناطق شمالي العراق وغربه، و«لا بد على قوته من سيطرته على الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار».

## التقرير

# تقرير أممي بشأن غزة يدعم التوجّه لمقاواة «إسرائيل»

مضيفاً «وقد أشار التقرير إلى استهداف عائلات

ويالاسم عائلات فلسطينية ومنازلها في قطاع غزة واستهداف مؤسسات والأعيان والشخصيات القانونية في جيش الاحتلال غير ملزمة وغير قانونية حيث إنها لا تتسجم مع المعايير الدولية.

### مقابلات

أجرت لجنة التحقيق أكثر من 280 مقابلة سرية وتلقت نحو 500 شهادة مكتوبة. ومن المقرر أن تقوم لجنة التحقيق بتقديم تقريرها رسمياً إلى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في 29 يونيو 2015 في جنيف.



وأضاف إن «اللجنة طالبت الجانب الفلسطيني والجانب «الإسرائيلي» ببدء

تحقيقات زنية ومستقلة من خلال لجان



كما لا يزال اختراق قرavanaugh صينيون للحكومة

الأميركية محط اهتمام الصحافة، حيث اعتبر موقع «دايلي بيست» إن «أسراا خاصة بالعملين للحكومة

الأميركية تتعلق بالخيانة الزوجية وتعاطي المخدرات والديون الساحقة قد أصبحت في يد القراصنة الأجانب، في ما وصف بأنه أسوأ

في ما وصف بأنه أسوأ اختراق للحكومة الأميركية في التاريخ والذي يزداد سوءاً.

فصل جديد من التورط التركي في دم الشعب السوري من خلال دعم الإرهاب كشفت عنه صحيفة «جمهوريت» التركية، حيث كشف شريط فيديو يظهر أتراكاً من تنظيم

وزحف التنظيم في سورية على مدينة تدمر، إحدى أهم المدن الأثرية، وهو ما جعله قادرا على التحرك على أكثر من جبهة في وقت واحد، وفقاً للصحيفة.
ورأت انديبندنت أن تنظيم «داعش» أصبح أقوى مما كان عليه يوم 29 حزيران من العام الماضي، إذ سيطر عناصره على أغلب مناطق شمالي العراق وغربه.
وتضيف الصحيفة أن «ما يبخر الدهشة في سقوط الرمادي وتدمر أنهما لم تسقطا في هجمات مفاجئة، مثلما حدث مع الموصل عام 2014.



## دايلي بيست: قراصنة أجنب يحصلون على الأسرار الشخصية لموظفي الحكومة الأميركية

قال موقع «دايلي بيست» الأميركي إن «أسراراً خاصة بالعملين للحكومة الأميركية تتعلق بالخيانة الزوجية وتعاطي المخدرات والديون الساحقة قد أصبحت في يد القراصنة الأجانب، في ما وصف بأنه أسوأ اختراق للحكومة الأميركية في التاريخ والذي يزداد سوءاً.»
وقد أكد مسؤول أميركي رفيع المستوى أن «القراصنة الأجانب قد فضحوا الأسرار الشخصية الدقيقة لعدد غير معلوم من العاملين في الحكومة وشملت تلك الأسرار معلومات عن الشركاء الجنسيين للموظفين وتعاطيهم للمخدرات أو الكحول، والديون والفقر والمشاكل الزوجية وأي نشاط إجرامي.»

وأضاف الموقع أنّ تلك التفاصيل التي يفترض أنها الآن في يد الجواسيس الصينيين موجودة في ما يسمى «معلومات التحكيم» التي يجمعها المحققون الأميركيون عن الموظفين والمتعاقدين مع الحكومة الذين يلتقون بملابيات الحصول على الموافقات الأمنية والكشف عن تلك المعلومات يشير إلى أنّ الاختراق الهائل للكمبيوتر في مكتب إدارة شؤون الموظفين أكثر وربما أكثر ضرراً للأمن القومي الأميركي مما قال المسؤولون من قبل..

وقال ثلاث مسؤولين سابقين في المخابرات الأميركية لدايلي بيست إن «معلومات التحكيم ستوفر على نحو فعال ملفات موظفين حكوميين سابقين وحاليين، وأيضاً متعاقدين وستقدم لأجهزة المخابرات الأجنبية خريطة طريق لإيجاد الأشخاص القادرين على الوصول لأسرار الحكومة.»
وكان مسؤولو إدارة أوباما قد اعترفوا في وقت سابق باختراق المعلومات الذي كشف عنها المتقدمون طواعية في استبيان روتيني، إلا أنّ سرقة مزيد من المعلومات الأكثر تفصيلاً وواسعة النطاق قد تم تجاهله.

والإشارة إلى أن



## نيويورك تايمز : أوباما يؤمن إرثه

بتصديق المحكمة العليا قانون الرعاية الصحية

اهتمت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بتصديق المحكمة العليا في الولايات المتحدة على قانون الرعاية الصحية.

وقالت الصحيفة أنّ «أوباما استطاع بهذا الحكم أن يؤمّن إرثه، بعدما واجه على مدار سنوات خصوماً سياسيين هاجموا جهوده لبناء هذا الإرث الذي كان يتطلع إليه كل رئيس ديمقراطي منذ هاري ترومان. لكن أمس سار أوباما في الحديقة الورادية بالبيت الأبيض ليقبل دفاع المحكمة عن إنجازه، مع تأكيدها للمرة الثانية على مشروعية جزء من قانون الرعاية الصحية.»
وقال أوباما إنّ «القانون يعمل تماما كما يقترض أن يكون وطالب بإنهاء السياسات التي هدته».

ورأت الصحيفة أنّ «حكم المحكمة العليا بالنسبة لأوباما كان بمثابة تأكيد شخصي على حكمة الخطاير في معركة سياسية مكلفة بدأت بمجرد أن تولى منصبه. وقال أوباما إن الحكم يعزز قانون الرعاية الصحية التاريخ الأميركي باعتباره امتداداً منطقياً للأمن الاجتماعي والرعاية الطبية.»
وأضافت: «بما حكم المحكمة في الوقت الذي يتجه فيه أوباما نحو إنجاز تشريعي آخر وهو تمرير سلطة جديدة قوية تسمح له بإنهاء المفاوضات حول اتفاق تجاري تاريخي مع دول المحيط الهادي، وسيكون مشروع القانون الذي واجه اعتراضات من قبل كثيرين داخل حزبه الديمقراطي، على مكتبه لتوقيعها خلال الأيام المقبلة»..

إلا أنّ الصحيفة رأت أنّ «قرار المحكمة العليا بالتصديق على قانون الرعاية الصحية هو أكبر انتصار حققه أوباما في الداخل، والذي ظل إرثه في الداخل يعتمد دائماً على أن يصبح القانون جزءاً دائماً من نظام الرعاية الصحية الأميركية عندما يحين وقت مغادرته للبيت الأبيض عام 2017.»

والإشارة إلى أن



## «جمهوريت : أتراك من «داعش»

## يتفخرون بتنفيذهم الاعتداء الإرهابي

## على كوياني

نشرت صحيفة «جمهوريت» التركية شريط فيديو يظهر أتراكاً من تنظيم «داعش» الإرهابي يتفخرون بتنفيذهم الاعتداء الإرهابي أول أمس على مدينة عين العرب في ريف حلب.

وقالت الصحيفة: «إنّ شريط الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر إرهابيين يتكلمون اللغة التركية أثناء اعتدائهم على مدينة عين العرب فجر أول من أمس، لافتة إلى أنّ «أحد الإرهابيين يظهر في الشريط وهو يقول «نعم هجمنا على مدينة عين العرب من ثلاث جهات» كما يظهر الشريط قيام عدد من الإرهابيين بإطلاق النار باتجاه مدينة عين العرب بعد ذلك.

وكان إرهابيو تنظيم «داعش» تسللوا أول أمس إلى مدينة عين العرب في ريف حلب من جهة المغرب الحدودي مع تركيا ودارت اشتباكات مع القوات المدافعة عن المدينة أسفرت عن وقوع ضحايا كما ارتكب إرهابيو التنظيم مجزرة بحق أهالي قرية برخ بوطان جنوبي مدينة عين العرب حيث أعدموا بالرصاص 22 مواطناً من أهالي القرية أغلبيتهم من الأطفال والنساء والعجزة.

يذكر أنّ صحيفة «جمهوريت» التركية نشرت مؤخراً عدة إثباتات على دعم نظام رجب أردوغان التركي للتنظيمات الإرهابية في سورية، منها مرور حافلات بإشراف أجهزة الاستخبارات التركية تنقل أسلحة للإرهابيين في سورية تحت علم أدوية.

«داعش» الإرهابي يتفخرون بتنفيذهم الاعتداء الإرهابي

أول أمس على مدينة عين العرب في ريف حلب، فيما طرحت «انديبندنت» تساؤلات بشأن فاعلية الاستراتيجية الأميركية وإمكانية أن تكون خدمت مصلحة عناصر التنظيم.

التهديد والتهديد المقابل بين الولايات المتحدة وروسيا جذب أنظار الصحافة أيضاً، فقد اعتبر الخبير العسكري اليكس ارياتوف في حوار مع صحيفة «البابيس» أن تركيب المعدات الثقيلة في البلدان الأوروبية المجاورة لروسيا ليس تهديداً عسكرياً إنما تهديد سياسي.

## صحافة عبرية

### ترجمة: غسان محمد

## نصف «الاسرائيليين» يعتقدون أنّ الاتفاق النووي مع إيران خطر وجودي عليهم

نشرت صحيفة «معاريف» الصهيونية بعضاً من نتائج استطلاع أجراه معهد «جيوكوتراوغرافيا»، وقد أظهر أنّ نحو نصف جمهور كيان العدو يعتقد بأنّ الاتفاق المتداول بين القوى العظمى وإيران يشكل خطراً وجودياً على «إسرائيل».

وبحسب الاستطلاع، فإنّ أغلبية كبيرة تقارب الـ70 في المئة من المستطلعين يعتقدون بأنّ «على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن يرفض الاتفاق قلمًا يلوح الآن. وعندما سلّوا كيف ينبغي لنتنياهو أن يتصرّف الآن في الموضوع، أجاب 46 في المئة منهم بأنّ عليه أن يضغط على الرئيس الأميركي باراك أوباما بشكل سرّي. 16 في المئة قالوا أنّ عليه أن ينشر اعتراضاً رسمياً وعلنياً، و9 في المئة فقط يعتقدون أنّ على «إسرائيل» أن تتخذّ إجراءات عسكرية. 7 في المئة قالوا أنّ على «إسرائيل» أن تقبل بالاتفاق كما هو.»

من جهة أخرى، نشرت وسائل اعلام «اسرائيلية» استطلاعاً عن المفاوضات بين «إسرائيل» والفلسطينيين، أجري بشكل مشترك بين الجامعة العبرية في القدس والمركز الفلسطيني للبحوث السياسية يظهر تراجع التأييد لحل الدولتين.

وقد أظهر الاستطلاع أنّ 51 في المئة من «الإسرائيليين» يحدّثون حل الدولتين مقابل 62 في المئة في حزيران العام الماضي. أما من جهة الفلسطينيين فتراجح دعم حلّ الدولتين إلى 51 في المئة مقابل 54 في المئة العام الماضي.»

وبحسب الاستطلاع، فإنّ 56 في المئة من الفلسطينيين يعتقدون أنّ أهداف «إسرائيل» تتمثل في توسيع حدودها لتشمل المنطقة بين نهر الأردن والبحر المتوسط وطرد المواطنين العرب، كما يعتقد 25 في المئة أنّ أهداف «إسرائيل» هي الاستيلاء على الضفة الغربية وعدم الاعتراف بحقوق الفلسطينيين.»
وأما في المقابل الآخر، فيعتقد 43 في المئة من «الإسرائيليين» أنّ «المفاوضات الفلسطينية على المدى الطويل هي إخضاع إسرائيل وتدمير الجزء الكبير من اليهود.»

## جنون الاتفاق النووي الإيراني يضرب نتنياهو

كرّر رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو معزوفته الفاشلة، التي ضجر منها «الإسرائيليون» أنفسهم، بتهدية الجمهورية الاسلامية الإيرانية. فقد نقلت وسائل اعلام العدو أنّ نتنياهو قال يوم أمس «إنه حتى لو تم التوقيع على اتفاق بين إيران والدول العظمى الأسبوع المقبل، فإنّ إسرائيل من المحتمل أنّ تتجاهب في المستقبل المنشآت النووية الإيرانية.»

وعبر نتنياهو عن استيائه من المفاوضات الجارية بين إيران ومجموعة الـ5+1 في كلمة القاها خلال تخريج دورة طيارين في سلاح الجو، حيث قال «ليكن ما يكن، إسرائيل ستدافع عن نفسها دائما، ومسؤولية سلاح الجو الإسرائيلي في هذا الموضوع كبيرة.»

وأعرب نتنياهو عن قلقه العميق من الاتفاق، وأدعى مرة أخرى أنه كلما اقترب موعد 30 حزيران، فإنّ التنازلات التي تقدمها الدول العظمى لإيران تكبر وتزداد. وأضاف نتنياهو أنّ «هذه التنازلات تزيد من شهية إيران، ومع مرور الأيام، هي ترفع سقف طلماتها أكثر بهدف ابتزاز المزيد من التنازلات.»

وأشار نتنياهو «خلال الأيام الأخيرة، إلى رفض «الزعيم الإيراني» (الإمام علي الخامنئي) حتى الشروط الأساسية في الاتفاق السبئي الذي تمّ إعداده في لوزان، ورفض التقديرات المقررة على البرنامج النووي الإيراني خلال العقد المقبل، واشتراط إلغاء العقوبات التي حين التزام إيران بالاتفاق، وفرض الرقابة على المنشآت العسكرية. وحتى لو تنازلت إيران عن بعض الأمور خلال الأيام المقبلة فإنّ التنازلات الأساسية للدول العظمى ستكون كبيرة وهذا سيكون بمثابة تنازل واضح عن الخطوط الحمراء التي وضعتها الدول العظمى بشكل علني.»

وتابع نتنياهو «أنّ منظومة الرقابة التي تتداولها الدول العظمى لفرضها على إيران مقنونة وستسمح للإيرانيين بالوصول إلى النووي قبل نهاية العقد الأول من الاتفاق». مضيفاً «إنّ الاتفاق من شأنه أن يرد على الاقتصاد الإيراني مليارات الدولارات وسيسمح لنظام طهران بزيادة التخريب في الشرق الأوسط»، حسب زعمه. وختم نتنياهو بالقول: «ما زال هناك إمكانية لإعادتهم إلى رشدهم، وما زال هناك مجال للإصرار للتوصل إلى اتفاق جيد، وأنا أعيده وأكرّ ذلك الآن، من الأفضل أن لا يكون هناك اتفاق على أن يتمّ الوصول لاتفاق سبئي.»

## عنصرية «إسرائيل» مجدداً..

## «يهود الفلاشا» نموذجاً

نشرت صحيفة «معاريف» خلاصة تقرير صادر عن «مركز الإحصاء المركزي»، تظهر عنصرية وعدم مساواة كاملتين تجاه من يسومون بـ«يهود الفلاشا» (أي اليهود المهاجرين من إثيوبيا)، حيث بيّن التقرير أنّ 9 في المئة فقط من هؤلاء يعملون في من مهنتل مهارات عالية، وأنّ أكثر من نصف النساء الإثيوبيات يعملن خادمات في المنازل.

وأشارت الصحيفة الصهيونية إلى أنّ المعطيات واضحة جداً، إذ أنّ الفجوة عميقة في «المجتمع الإسرائيلي» بين «اليهود الإثيوبيين» وبين «سائر الإسرائيليين» في كل ما يتعلق بالتعليم العالي والعمل وفرض العمل. والحديث هنا وفق الصحيفة «لا يدور فقط عن فولكلور أو مشاعر، بل وأيضاً عن فشل مدوّ في استيعاب المهاجرين الذين وصلوا إلى «إسرائيل» في العقود الثلاثة الماضية.»

وأوضح التقرير الذي أوردته «معاريف» أنّ 9 في المئة فقط من مجمل المهاجرين ذوي الأصول الإثيوبية يتمّ تشغيلهم في مهمة تتطلب مهارة عالية وتعليماً أكاديمياً عالياً، في حين يعمل 39 في المئة من مجمل السكان «اليهود في إسرائيل» في مهن كهذه. ويضيف أنّ أكثر من 50 في المئة من النساء الإثيوبيات ونحو 17 في المئة من الرجال من أصول إثيوبية ممن هاجروا إلى «إسرائيل»، يعملون في أعمال النظافة والطبخ، وهو ما يعد المعدل الأكبر بين سائر الجماعات المكوّنة لما سمّته «المجتمع الإسرائيلي».

## تحطم طائرة قرب السياج الفاصل

### مع خان يونس

ذكرت وسائل اعلام «إسرائيلية» ان «طائرة من دون طيار تحطمت في

منطقة مفتوحة جنوب «إسرائيل».

وأضافت ان «قوات الهندسة في الجيش اسرعت الى المكان، بعد تحطم طائرة استطلاع صغيرة اترت من قطاع غزة قرب السياج الفاصل مع خان

يونس، ولم تقع اصابات أو تسبب أضرار».
وبحسب وسائل الاعلام «الإسرائيلية» فإن هذا التطور الجديد جاء على خلفية إلغاء «إسرائيل» تصريح دخول نحو 500 فلسطيني من قطاع غزة إلى القدس للصلاة يوم الجمعة بمناسبة شهر رمضان اثر إطلاق صاروخ مساء الثلاثاء على جنوب فلسطين المحتلة.

وقالت متحدثة باسم ما يسمى بالادارة المدنية «الإسرائيلية» وهي وحدة في وزارة حرب العدو مسؤولة عن التنسيق مع غزة إنه «تم اتخاذ خطوة إلغاء جزء من التدابير «الإسرائيلية» لتخفيف القيود المفروضة على الفلسطينيين خلال شهر رمضان لهذا الأسبوع «بسبب الصاروخ» الذي سقط على جنوب «إسرائيل» من دون ايقاع اصابات»، بحسب تعبيرها.

# ترجمات 13